المنهج المدرسي

حاتم علي

.. في ظل حركة التطور المتسارعة في عالم اليوم لا بد للجميع أن يكون له دور في حركة التطور في البلد وتغيير نمط الحياة أي بالدفع بها من حركتها الرتيبة ومن حالها الجامد إلى آفاق جديدة .. ولعل التعليم أهم المجالات التي تستحق إعادة النظر في واقعها وهنا أشير على وجه الخصوص إلى المناهج ليكن مثلا منهج الصف الأول أساسي قرآن وتربية إسلامية.

سورة القارعة مكتوبة بشكل كامل بالإضافة إلى فقرات جديدة طرأت على أكثر الكتب وهي أنا أقرأ أنا أردد وعند بند أنا أقرأ هناك كلمات من آيات السورة وعند بند أنا اتعلم هناك أيضا كلمات مطلوب ترديدها.

إذن لي إضافة أود الإشارة إليها تشتمل على الآتي:

كنا في السنوات السابقة نتعلم بشكل استطاع أن يوغل العديد من المعلومات إلى الذهن هذا فيما يتعلق بالإلقاء الشفوي، معلم يقرأ تلاميذ يرددون جماعيا وفردا مع محاولة استنتاج من قبل الصغار وشرح جزئي وتفصيلي لما يردد في سياق السورة وكان التلاميذ يخرجون بحصيلة لا بأس بها، أما الآن فإنهم يتوهون من كثرة التقاسيم التي يصعب من خلالها التمكن منملاحظة مقدرة التلاميذ الصغار على الفهم والإدراك.

وعلى لجنة المناهج في الفترات القادمة إدراك حقيقة أن التلميذ الصغير على وجه الخصوص عنده القدرة على الحفظ لما يتم تعلمه فقط يجب أن تكون المعلومات سليمة حتى نأمل سلامة الأفكار عند الصغار.

ولتكن طبيعة اختيار ما يعلم بهذا الشكل ببساطة ويسر فعند دراسة القرآن الكريم فإن الواجب حفظ السورة مضاف إلى ذلك معاني المفردات لتتخيل معي عندما نعلم صف أول أساسي .. سورة القارعة مثلا سيكرر التلاميذ الألفاظ دون إدراك قيمي يجعلهم يدركون المعنى فلو عرف التلميذ أن كلمة القارعة ، الجديدة على قاموسه المعرفي تعني يوم القيامة لثبت المعنى في ذهنه.. إذن من الملاحظ أن المنهج الموجود حاليا في أيادي التلاميذ لا يتناسب مع قدراتهم فمعظم المناهج تحتاج من المعلم إلى البحث عن دلالة كلماتها ومعانيها وجانبها الآخر محتاج إلى معمل تطبيقي يعين في تفسير بعض المبهمات وهذا غير متوفر في معظم مدارسنا فمناهج العلوم في الصفوف الصغيرة تحتوي على دروس عملية ولم ينفذ من تلك الدروس أي شيء باعتبار أن المعمل غير موجود إذا مناهجنا لا هي بالتطبيقية لعدم وجود المعمل في معظم مدارسنا المنتشرة ولا استطاعت أن تقنع المتلقي لأن معظم المعلومات بحاجة إلى بحث كي يتم تفسيرها وعندما تحاول الأسر مساعدة أبنائها في حل دروسهم فإنها تقف عاجزة لعدم مقدرتها على حل التمارين ولعدم وجود الإجابة بشكل واضح يمكنه إبقاء الأسرة على تواصل مع المعلومات التي تعلمها الأبناء،

أما فيما يخص منهج الرياضيات فإن المعلومات التي وردت فيه تشكل بعدا عما يجب تعلمه فعندما يعلم الطرح والجمع فإن المسألة في هذا الشأن تطول جدا الجمع في إطار العدد خمسة في إطار العدد ستة في إطار العدد ...الخ.

وكذلك الطرح فلماذا لا تحسم المسألة ويكون توقعنا في النتيجة كيف يجمع الطفل الأعداد وكيف يطرحها بمعرفة تامة تمكنه من التعلم السليم.

خواطر عديدة تجعلك كإنسان تتوقف عندها تبحث عن المعالجة لكل ما تختزل العقليات من معلومات ومعارف بغرض نشرها والاستفادة منها في العديد من مجالات الحياة ومن الأكيد أن اللجنة التي أقرت المناهج قد تعبت جدا لكنها لم تلامس الواقع ليكون الكتاب الذي يستهدف عقول التلاميذ نابعا من التجربة والتعايش فعندما تقدر مدى الفهم عند الصغار ترسم لهم صورا على سياق إدراكهم لدورهم كمتلقين ثم نحاول جاهدين التوقف عند معان تجعل الطفل الصغير أكثر تعلقا بالتعليم.

أثناء توزيع المنهج المدرسي منذ فترة بشكله الجديد قيل للمعلمين من قبل التربية والتعليم نحن في انتظار اقتراحاتكم حول المنهج من حيث الأخطاء في الطباعة الأخطاء في المعلومات وسنكون على استعداد للعمل بالمقترحات التي سيتم الإفادة بها من قبل معلمي الميدان.

بتلك الكلمات أو ما يشابهها في بداية توزيع المنهج الجديد كان المعلمون والمعلمات يلاحظون الأخطاء الطباعية والمعلوماتية ويدونون آراءهم في أوراق متناثرة ولم يتم الأخذ بها رغم أهميتها لأنها جاءت من وسط المعلمين الذين يقومون بتدريس المنهج المراد تقديمه ربما أهم الملاحظات لماذا الإبقاء على المنهج المدرسي من جزءين رغم عدم الجدوى من ذلك بالإضافة إلى خسارة الدولة مبالغ مهولة في الطبع وتأخر المنهج عن الوصول بالأوقات المناسبة بسبب كثرة ما يتم طباعته وهذا الكلام كررته في أكثر من موضوع لغرض الاستفادة.

وعمليا فإن الجزء الأول من الكتاب يتم رميه مع ما احتوى من معلومات نهاية الفصل الأول ولا يتم التوقف عند فقرة واحدة من فقراته المعينة على التعلم.

فلماذا إذا نحمل أنفسنا أعباء لو تم الاستفادة منها لبنيت مدارس محاذية للمدارس الموجودة في يمننا الحبيب.

ولماذا أيضا لا يتم مناقشة هذا الموضوع من قبل القائمين على الشأن التربوي وليكن موضوع النقاش مدى نجاح المنهج من جزءين.

نأمل من القائمين في وزارة التربية والتعليم عمل حلول تكون الأعوام القادمة خالية من الأخطاء.. وإذا كانت هناك جدوى من إبقائه أي المنهج بجزءين فنرجو إشعارنا كي نقتنع ببقائه على هذه الصورة ومثل غياب الاهتمام يدفعنا لتكرار الكتابة تحت عناوين مختلفة وهذا بسبب عدم التفاعل لما يتم طرحه.

المنهج المدرسي الذي بين أيدي أبنائنا التلاميذ شرط من شروط تملكه العقول وجود المعمل لغرض التطبيق لبعض المبهمات وتفعيل دور النشاط في شتى المعارف التي يتم تعلمها.

وإذا لم يتواجد المعمل والنشاط فإن التغير سوف يكون بطيئا ولن يقرن بالنجاحات التي نرجوها في مسيرة النهوض بأبنائنا التلاميذ.

التعتيم الإعلامي في ساحات الاعتصام

منير أحمد قائد

●.. نظرت في الأيام الأولى لخروج بعض الشباب إلى ساحات الاعتصامات للمطالبة بالتغيير بإيجابية اتساقاً مع قناعاتي وكتاباتي منذ سنوات بعيدة التي كرستها حول التغيير المنشود إلا أنه سرعان ما كشفت التطورات المتسارعة عن صورة مؤلة ومأساوية للوطن اليمني في تلك الساحات ومنها ساحة جامعة صنعاء والتي رفع المتواجدون فيها شعار المطالبة بالتغيير واتضح من الوهلة الأولى أنه شعار زائف تصدرت المطالبة به كل القوى المعادية للتغيير والتي لا تؤمن به وقد عانى منها الوطن في مسيرة ثورته السبتمبرية الأكتوبرية ووحدته المباركة من هذه القوى بما حملته من ثقافة وفكر وأيدلوجية معادية للثورة والوحدة والديمقراطية والحرية واليوم بعد انكشاف كل أوراق تلك القوى ومضي أكثر من ثلاثة أشهر على هذه الاعتصامات فإني أتحدث كصحفي على جزئية بسيطة ولكنها هامة وتتمثل في التعتيم الإعلامي المخيف على حقيقة ما يجري في ساحات الاعتصامات التي كنت وما زلت قريباً منها وألتقي منذ ثلاثة أشهر بصورة يومية بقيادات شابة وعناصر متواجدة في هذه الساحات على مدار الساعة والتي أحكمت عليها السيطرة الأمنية الحديدية من قبل جماعة الأخوان المسلمين منذ الأيام الأولى لبدء الاعتصامات فجعلت منها نماذج مرعبة في ممارسة التعتيم والقمع والتنكيل بكل شخص يطرح رأيا معارضاً لها في تلك الساحات فمارست الإرهاب وجعلت من أعضائها الذين تم توزيعهم في كافة اللجان الإعلامية والأمنية وغيرها في الساحات أداة لممارسة التعتيم والقمع للمعارضة ومع محاولة إظهار صورة زائفة عبر الإنتقاء والتوظيف والتحكم ببعض المعلومات عن ما يجري في الساحة لتقدم الحركة الاخوانية من خلال بثها الانتقائي لها في وسائل إعلامها بأنها هذه الحقيقة وهي غير ذلك حيث تولى في المرحلة الأولى الجناح القبلي للحركة سجن المعارضين للرأي لها في الساحات في سجون خاصة بعد أن تطلق عليهم تهم جاهزة مثل أنهم مندسون »أمن قومي، أمن سياسي، وبلاطجة« وغير ذلك من التهم التي تعبر بها عن عدم إيمانها بالديمقراطية ومعاداتها للرأي والرأي الآخر وهكذا تحكم عليهم بما يخدم استمرار هيمنتها وتحكمها بالساحات وعدم السماح فيها لارتفاع أي صوت يعبر عن حقيقة أهداف هذه الحركة من ممارستها للقمع والتنكيل والسجن لكل شخص صاحب رأي حر ومعارض لها وفي المرحلة الثانية ظلت هذه الممارسات ولم يكشف لوسائل الإعلام سواء حادثة الاعتداء الهمجي والبربري على بعض الأخوات الناشطات الحقوقيات وأبرزهن الأستاذة أروى عثمان بينما حقيقة ما يجري من انتهاكات وجرائم بحق الإعلام والمخالفين بالرأي فهي مأساوية ومؤلمة ومخيفة تبرز لنا عناوين النهج التكفيري والإرهابي والقمعي لهذه الحركة فكيف سيكون حال اليمن وأبنائه إذا حكمتهم، ولا شك جريمة التعتيم الإعلامي هي إخفاء للحقائق وانتقاء بعض المعلومات التي تخرجها الحركة وبثها حصرياً في وسائل إعلامها لتضليل الرأي العام لتغطيتها ولهذا تبرز المخاوف والقلق من تعتيم حركة الاخوان المسلمين للانتهاكات بحق معارضين لها في الساحات لتدلل على حقيقة العقلية التسلطية لدى القائمين على هذه الحركة التي اعتقدت راهناً أنها ستقود تغييراً فنتمنى من كل الزملاء الصحفيين والإعلاميين والمنظمات الحقوقية المعنية الوقفة الجادة والمسؤولة تجاه ما يتم التستر عليه في ساحات الاعتصامات من جرائم وفتح ملف بشأنها نظراً لما نتج عن التعتيم الإعلامي والانتقاء للمعلومات وإخراجها حسب الحاجة من قبل الإخوان المسلمين لوسائل إعلامها من أخطار كبيرة في تضليل الرأي العام ومحاولة التستر على حقيقة وجوهر مشروع الحركة الإخوانية .

المبادرة وإزالة أسباب التوتر

علي الخياطي

.. لا يمكن الوصول للحلول التي ترضي جميع الأطراف ما لم ينته التمترس القائم والمتمثل في الاعتصامات والاستعداد القتالي الذي تقف عليه بعض وحدات منشقة عن المؤسسة العسكرية بقيادة اللواء علي محسن الأحمر.

إن النوايا الحسنة مطلوبة من كافة الأطراف ومن الصعب الثقة المتبادلة في حالة استمرار أسباب التوتر هذا إذا كانت هناك رغبة صادقة لإخراج البلد من وضعه المزري.

الدولة والحكومة وحدها المعنية بحماية الأمن العام وحقوق الشعب الخاصة والعامة ووضع نقاط التفتيش والسيطرة الأمنية ممثلة بأجهزتها الأمنية المختلفة وليس من حق أي طرف كائنا من كان منافستها في صلاحيتها الشرعية وأية جهة تقوم بعمل أمني أو عسكري خارج الإطار الشرعي يعتبر تمردا على الدولة ولا يمكن لأي دولة أن تقبل بأن يكون لها ندا داخليا خارج الدستور والقانون ، كما أن لها مليشيات مسلحة هذا أمر مرفوض ويجب على الدولة بسط نفوذها وسيادتها والقيام بواجباتها الأمنية وعلى المعارضة احترام الدستور والقانون والقبول بالحوار من منطلق المبادرة الخليجية وحتى نخرج باليمن من النفق المظلم.

سمو الحوار

أحمد عبدالله الشاوش

.. مهما حدث ومهما يحدث من تهييج للشارع اليمني وتزوير للحقائق وقفز على القيم والعادات والأعراف النبيلة التي يتمتع بها الشعب اليمني، ورغم المحاولة الانقلابية الفاشلة لإسقاط النظام بالقوة والتحريض لاقتحام مؤسسات الدولة ونهبها تحت مسمى الشرعية الثورية الزائفة والتي لم يجن منها الوطن العربي سوى الخراب والدمار ومزيد من الدماء والجماجم والانهيار الاقتصادي تحت ذريعة الوهم الثوري.

فإن انتهاج اللقاء المشترك الذي جمعته المصالح الشخصية والمنقسم على بعضه وأسلوبه لإثارة الفتن وتبنيه للمغالطات والكذب والتهويل والتمثيل الزائف عبر وسائل إعلامه المختلفة البعيدة عن المصداقية وأخلاقيات المهنة ومحاولة اتصال بعض كوادره وقياداته بالآخرين من الشرفاء بكلمات: إلحق نفسك .. باقي أنت .. الثورة لن ترحم أحداً .. حدد موقفك، يعتبر ذلك السلوك بداية السقوط والإفلاس السياسي والانحطاط الأخلاقي قبل أن يصل هؤلاء إلى كرسي السلطة ، حيث لم نجد لهذا السلوك المشين شبيها في أية معارضة سياسية في العالم تقوم على التهديد والوعيد والفجور غايتها والتلويح بالقوائم للمخالفين لها في الرأي أو الأسلوب.

فمهما اختلف أو اتفق الجميع في الرأي فلا بد أن تسود لغة العقل والحوار ، فالاستفزاز للموالين أو المستقلين من الشباب الذين يرفضون الفوضى ويؤمنون بالحوار والتداول السلمي للسلطة، وإرهاب أصحاب المحلات التجارية وتعطيل عجلة الاقتصاد عبر المسيرات الجامحة التي تجوب الشوارع من أجل الفتنة والتضحية بالأبرياء هو بداية النهاية لقادة اللقاء المشترك المغامرين إذا استمر البعض منهم بهذا النهج، والمنطق أن الحوار هو الذي يؤتي ثماره من قبل كل الأطراف وغايته التداول السلمي للسلطة باعتباره سفينة النجاة للجميع.

والغريب في الأمر أن تلك القيادات ونفس الوجوه تعاملت بالأمس وتغنت بالنظام وما أن تأثرت مصالحهم الشخصية وصفقاتهم التجارية غير المشروعة حتى سارعوا إلى تهييج ما تبقى لهم من رصيد في الشارع مستغلين الأمية ، وارتموا في أحضان بعض السفارات والتي أصبحت قبلتهم وأفرط البعض في الفتاوى والرخص وصيام يوم الزحف الزائف، فلا بارك الله في معارضة تريد هدم البيت اليمني، وفائق التقدير لكل يمني يجعل مصلحة اليمن فوق كل اعتبار.

ولقد أثبتت الأيام أن علي عبدالله صالح الأقدر والأفضل وأنه هامة في عالم الأقزام يتمتع بمنظومة من القيم والأخلاق الرفيعة وأنه يترفع عن الصغائر والأحقاد رغم قساوة خصومه وتطاولهم وحقدهم عليه حتى وصل بهم الأمر حد الفجور.

وأخيرا:

التداول السلمي للسلطة أمر حتمي شاء من شاء ، وأبى من أبى، كونه نقطة التوازن للجميع وبدونه فاليمن وأبناؤها إلى الهاوية.

shawish22@Gmail.com

انطباعات عن نادي ضباط القوات المسلحة

ينقلها/يحيى محمد العلفي

■ في قلب العاصمة صنعاء يقع هذا المعلم الحضاري البارز والذي أنشئ في عقد السبعينات من القرن الماضي بمبادرات ذاتية من أوائل الضباط كمتنفس سياحي ورياضي وثقافي يرتاده الأعضاء والناشطون من أبناء القوات المسلحة وغيرهم من أبناء الشعب والزائرين والمقيمين من الأشقاء والأصدقاء وضيوف اليمن الأعزاء ، لقضاء أجمل وأمتع الأوقات في بهو هذا المنتجع السياحي الرائع وسط عاصمة دولة الوحدة اليمنية صنعاء الحضارة والتاريخ العريق ، مع جملة من الأنشطة الرياضية والثقافية وممارسة العديد من الأنشطة والهوايات التي يعشقها الإنسان منذ الطفولة.

اليوم .. وبعد هذه السنوات الطوال من عمر نادي ضباط القوات المسلحة .. ترى ما التطورات والتحسينات التي طرأت عليه .. وهل تم تحقيق الهدف الذي من أجله أنشئ هذا الصرح الحضاري الشامخ .. ثم ما هي الإمكانيات والخدمات التي يقدمها النادي لمرتاديه وكذا المرافق والأعمال والتوسعات التي تمت خلال السنوات الأخيرة.

نشاط في مكان جميل

لا شك أنه من خلال زيارات متكررة لنادي ضباط القوات المسلحة سيتعرف المرء على جوانب متنوعة من المرافق والأنشطة التي تلبي احتياجاته لقضاء بعض من الوقت .. بعيدا عن هموم الدنيا ومشاغلها وأتعابها في بهو الاستمتاع بما يحلو له من الراحة والخلود وممارسة ما يعجبه من الهوايات الرياضية والفكرية والبدنية ، بحيث يمكن للإنسان أن يجدد نشاطه ويستعيد حيويته في هذا المكان الجميل الذي يعد واحدا من أروع المتنفسات السياحية وسط مدينة صنعاء .. كما أن الالتقاء بين الزملاء والأصدقاء والجلوس على طاولة تبادل الأحاديث المختلفة وتناول بعض من المرطبات والحلوى والعصائر تكون لها نكهة طيبة وشهية تختلف عما هي في البيوت أو الأماكن الأخرى ، حتى أن البعض من مرتادي النادي اعتادوا على تناول وجباتهم الرئيسية تحت مظلاته وبين أشجاره السامقة الخضراء.

ومما لاشك فيه فإن الجهود الطيبة لإدارة النادي وكوادره ممثلة في شخص مدير عام النادي الأخ العقيد عبدالحميد الجرموزي كانت وراء هذا النجاح وهذا المستوى الراقي من التطور والجمال الذي بلغه نادي ضباط القوات المسلحة رغم الإمكانيات المحدودة حتى صار مثار إعجاب وارتياح كل من يزوره سواء للاطلاع والتعرف أو الاستجمام وقضاء أمتع الأوقات داخل مرافقه وأقسامه المتعددة .. بحيث يمكن القول أن أجمل انطباع يخرج به الزائر من داخل النادي هو المظهر العام دائم النضارة والنظافة والإخضرار ، بما يعني أن جهودا متواصلة وأعمالا دؤوبة تبذل من جميع العاملين فيه في سبيل توفير هذه الأجواء الجمالية الخلاقة التي تسر الناظرين.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حسن الإدارة القائمة على التعاون وتشجيع المبادرات والمواهب واعتماد مبدأ التنافس الشريف والتخطيط السليم كأهم ركائز العمل بين قيادة النادي وكوادره وبين أعضائه الأساسيين الأمر الذي قاد إلى وصول النادي إلى هذا المستوى في مواكبة النوادي المشابهة في كثير من البلدان الشقيقة والصديقة أكان من حيث الخدمات التي يسديها لمنتسبيه ورواده أو من حيث المظهر الجمالي الخلاب والذي زاد المنطقة الكائن فيها روعة وجذبا لكثير من السياح والوافدين وخاصة في أيام العطل والإجازات وأوقات الفراغ.

منجز حضاري

ولم يقتصر دور النادي على ما اسلفناه من الجوانب بل لقد توسع نشاطه إلى ما هو أكثر من ذلك كاستضافة قاعاته المنظمة والمرتبة ترتيبا حديثا للعديد من الفعاليات والمؤتمرات والندوات وكذا اللقاءات والاجتماعات المحلية والاقليمية ، هذا بالإضافة إلى افتتاح فروع للنادي في عدد من عواصم محافظات الجمهورية وبنفس المواصفات والترتيبات القائمة في النادي الرئيسي وحسبنا أن هذه الانطباعات المقتضبة قد أعطت ولو بعضا مما يستحقه نادي ضباط القوات المسلحة من الإشادة والقول الحق باعتباره منجزا حضاريا مميزا في قلب عاصمة يمن الثورة والوحدة صنعاء المجد والتاريخ العريق.